كالاحرنجام والحادي عشر الافعلال كالاقشعرار قال ومن عشرة اسما محفوظة وهي اسم واصله
عند البصريين سمو وعند الكوفيين وسم حذفت لامه على الاول وفاؤه على الثاني وعوض منها
الهمزة واست وهو الدبر واصله ستة بفتح اوله وثانيه كجمل وفيه ثلاث لغات است
وسه وست وابن بحذف اللام ثم قيل هي يا من بنيت لان الابن يبنى على الاب لبناء الحائط على الاس
وقيل واو وهو الصحيح لان جميع الاسما المحذوفة اللام المعوض عنها الهمزة لامها واو او الاسما
فكان الحمل على الاعم اولى واما الاستدلال بالبنوة فمردود بقولهم الفتوة ولام فتى يا
ووزن ابن فعل بفتحتين وابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى
الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثانية فلا تحتاج
الى همزة وصل وتتبع نونه ميمه في الاعراب وابنة هي ابن بزيادة الها فلا حاجة الى الاعادة وامرؤ
اسم تام لم يحذف منه شي الا انه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع الالف
واللام نحو المرء علاوة لها لكن ولكثرة الاستعمال وامراة هي امرء بزيادة الها واثنان واثنتان اصلها
ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين فحذفت اللام واسكن
الثاء وجي بهمزة الوصل وايمن المخصوص بالقسم وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو
البركة وهمزته همزة وصل عند البصريين وعند الكوفيين جمع يمين وهمزته همزة قطع والحاصل
ان بعض هذه الهمزات عوض عن لام هي واو وذلك في ابن وابنة وابنم وبعضها عن لام هي
يا وذلك في اثنين واثنتين وبعضها عن لام صحيحة هي ها وذلك في است وبعضها من حذف
متوهم وذلك في امرئ وامراة وبعضها من حذف واقع احيانا وذلك في ايمن وينبغي ان يزيد
ال الموصولة بالصفة كالضارب والمضروب وايم لغة في ايمن فان قالوا في ايم هي ايمن
حذفت اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم فما كان جوابهم فهو جوابنا ولهم ان يتخلصوا
بالفرق بان انما حدث له بزيادة الميم اتباع النون للميم في حركاتها بحسب العوامل فصار كالكلمة
الاصلية حتى ذهب الكوفيون الى انه معرب من مكانين بخلاف ايم لغة في ايمن فانه لم يكن بهذه
المثابة ثم لا خصوصية للمعارضة بذكر ابنم فان مونثات هذه الاسما هي مذكراتها
بزيادة التا وحيث نظر الى لغات الكلمة فكان ينبغي ان يقول وام لغة في ال عند طي فانهم
يبدلون لام التعريف ميما فيقولون في الرجل امرجل وانما المرجع الى الضابط وهو
ان كل همزة تثبت في التصغير فهي همزة قطع والا فهي همزة وصل وترك ال
الموصولة للخلاف في اسميتها ولشبهها بال المعرفة صورة مسئلة اختلف في اصل
همزة الوصل هل هو السكون او الحركة والاول مذهب الفارسي واختاره الشلوبين والثاني
سيبويه وهو الظاهر لوجوب التحريك في كل حرف يبتدا به كلام الابتدا وعلى هذا
فاصل حركتها الكسر الى الكسر كما في اضرب واذهب وانما ضمت في نحو اخرج كراهية الخروج
من كسر الى ضم وعلى الاول دبرت بحركة ما قبل الاخر فكسرت في اضرب وضمت في اخرج وامتنع
ان تفتح في اذهب للالتباس بالمضارع حالة الوقف فكسرت لانه اخو من الضم ويتحصل لهمزة الوصل
بالنسبة الى حركتها في الاسم والفعل والحرف سبع حالات الاولى وجوب الفتح في المبدو بها
ال كالرجل لكثرة الاستعمال الثانية وجوب الضم في نحو انطلق واستخرج حال كونهما مبنيين
للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل واكتب كراهة الخروج من
الكسر الى الضم لان الحاجز الساكن غير حصين وربما كسرت قبل الضمة الاصلية حكاه ابن جني في المنصف

عن

عن بعض العرب ووجهه انه الاصل ولم تلتق الكسرة والضمة لفصل الساكن بينهما والوجهان من جعلها
الاعتداد بالساكن وعدم الاعتداد به بخلاف اشبع اقصوا فان الهمزة فيهما مكسورة لان عينهما في الاصل
مكسورة وانما ضمت لمناسبة الواو والاصل اشبعوا واقصيوا اسكنت اليا للاستثقال ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وضمة العين لمجانسة الواو ولتسلم من القلب يا وان شئت قلت استثقلت الضمة على اليا فنقلت
منها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فالضمة على الاعلال الاول مجتلبة
وعلى الثاني منقولة والثالثة رجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي
بضم الهمزة راجحا وبكسرها مرجوحا قال ابن الناظم في الشرح تبعا لابيه في الكافية وشرحها ونصه
فان زالت الضمة اللازمة من اللفظ لاتصال محلها بيا المونثة نحو اغزي جاز في الهمزة وجهان اجودهما
الضم لان الاصل اغزوي انتهى فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت ثم حذفت الواو لالتقاء السا
كنين فالضم نظرا الى ان الضمة الاصلية مقدرة لان المقدرة كالموجود والكسر نظرا الى الحالة الراهنة
ومرجع الوجهين الى الاعتداد بالعارض وعدمه ولم يجز الوجهان في امشوا لان الاصل كسر الهمزة وقد
عضده باصل الكسر فالغي العارض بمعارضة اصلين ولا كذلك اغزي لان هذا العارض داع للاصل
هو الكسر فجاز الاعتداد به دون الضم في امشوا وفي تكملة ابي علي الفارسي انه يجب اشمام ما قبل يا
المخاطبة تنبيها على الضم الاصلي واخلاص ضم الهمزة من غير اشمام وفي التسهيل ان همزة الوصل
بعد في اختير وانقيد تشم قبل الضمة المشمة يعني اذا اشممت الثالث اشممت الهمزة والا فلا وفيه
مخالفة لكلام ابي علي من وجهين وجوب الاشمام واخلاص ضم الهمزة والرابعة رجحان الفتح على
الكسر في ايمن وايم لثقل الخروج من كسر الهمزة الى يا ثم الى ضم الميم ثم ضم النون والخامسة رجحان
الكسر على الضم في كلمة اسم لان الكسر اخف من الضم لانه اعمال عضلة واحدة والضم اعمال عضلتين والسادسة
جواز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد حال كونهما مبنيين للمفعول فالضم في اختور وانقود والكسر
والاشمام في اختير وانقيد والسابعة وجوب الكسر فيما بقي من الاسما العشرة والمصادر والافعال والكسر
هو الاصل مسئلة لا تحذف همزة الوصل المفتوحة في ال وايمن وايم اذا دخلت عليها همزة الاستفهام
كما حذفت همزة الوصل المكسورة في نحو اتخذناهم سخريا في قراءة غير ابي عمرو والاخوين وفي نحو استغفرت
لهم في قراءة الجميع والاصل أاتخذناهم أاستغفرت لهم بهمزة مفتوحة للاستفهام ومكسورة للوصل
حذفت همزة الوصل للاستغنا عنها بهمزة الاستفهام ولما حذفت المضمومة في نحو اضطرب الرجل
الاصل اضطرب بهمزة مضمومة فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت وترك مقتضى القياس في المفتوحة لئلا
يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا في الضرورة
كقوله الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل فاثبت همزة اثنين ضرورة
بل الوجه ان تبدل الفا قال الخضراوي لم يذكر ابو علي وجماعة غير البدل ولم يعرف الخلاف والاجماع في ال
منهم وقد تسهل بين الالف والهمزة مع القصر وهو القياس لان الابدال شان الساكن وقال
ابن الباذش مبتدا التسهيل هذا فيما ذكر اصحاب سيبويه بالبدل ونقل الشلوبين عن ابي عمرو ان
هذه الالف اجتلبت للفرق كالف اضربنان وانه خطا من قال انها بدل من الهمزة لانها ليست
همزة قطع واجاب الشلوبين بانها قد اشبهت همزة القطع من وجوه فلا بعد في تبعيتها وتغيير
صورتها بابدالها الفا للفرق بين الخبر والاستخبار وهو اولى من اجتلاب همزة اجنبية واحتج
بانه قد جمع بينها وبين ساكن في الحسن عندك فلولا الالتفات الى حركتها الاصلية لم يجز خلاف
اضربنان ولا فرق في ذلك بين همزة ال وهمزة ايمن فيقول آلحسن عندك وآيمن الله يمينك بالله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)